

رب تمثال جمالٍ وسنا
لاح لي والعيش شجو وظلم
ارتمى اللحن عليه جاثياً
ليس يدري أنه حسن أصم

* * *

هدأ الليل ولا قلب له
أيها الساهر يدري حيرتك
أيها الشاعر خذ قيثارتك
غن أشجانك واسكب دمعك
رب لحن رقص النجم له
وغزا السحب وبالنجم فتك
غنته حتى نرى ستر الدجى
طلع الفجر عليه فانهتك

* * *

وإذا ما زهرات ذعرت
ورأيت الرعب يغشى قلبها
فترفق واتشد واعزف لها
من رقيق اللحن وامسح رعبها
ربما نامت على مهد الأسى
وبكت مستصرخات ربها